**الأسبوع السادس: 06/11/2024**

**الأستاذ :حيدوسي الوردي**

**القسم :العلوم الاجتماعية**

**الشعبة:الفلسفة**

**المستوى:ثالثة فلسفة ليسانس**

**السداسي: الأول**

**المقياس :فلسفة الجمال1**

**الفوج:01**

**نوع الحصة: تطبيق**

**الحصة السادسة: 06/11/2024**

**التوقيت:08-09.30**

**سير الحصة:**

**البحث الثالث : فلسفة الجمال عند كانط**

**الطلبة:**

**-شنوفي نجاة**

**-بركات ابتهال**

**-جدي فاطمة**

**المحاضرة السادسة**

**الفن والجمال في الفلسفة اليونانية (أرسطو)**

من مؤلفاته كتاب: "مابعد الطبيعة"، و"دساتير الدول"،ومن أشهرها كتابه: "فن الشعر"، إذ أصبح تراثاً نقدياً يتداوله كافة المشتغلين بفنون الشعر،وبات من التقاليد المرعيةِ الرجوع إليه للفصل في قضية من قضايا الشعر،أو على الأقل للاستنارة به في قضية من قضاياه . ومما لا شك فيه أن أقدم النماذج المسرحية يونانية، وهي ركن مهم من أركان التراث الإنساني الخالد،وهي مسرحيات شعرية،وأما النثرية فلم تنشأ إلا بعد قرون متأخرة من الميلاد، وأقدم نماذجها مسرحية من شعرائها البارزين: اسخيليوس (525 - ق.م)، وسوفوكليس (495 - ق.م)، ويوربيدس (484 - ق.م)، وكانوا معاصرين لمعركة "سلاميس" التي خلصت العالم الغربي من عبودية فارسية أكيدة، كما تحولت إلى مصدرٍ للاحتفالات الدينية ، ففي وسط المسرح مكان بارز مكان رقص الجوقة يدعى بـ"الاوركسترا": وهو مذبح من حجر صغير للإله ديونيسوس . وفن "الدراما" عريق كل العراقة، وتعني جميع أنواع المسرحيات، وهي مأخوذة لغوياً من مصدرها الأصلي الذي يعني: عملاً يقام به أو فعلاً، ثم أصبحت في العصر الحديث تطلق على المسرحيات الجادة التي لا تعتمد على الضحك ،وتنطلق نظرية أرسطو في الدراما من فكرته عن "المحاكاة"، وإن كان قد أخذ هذا المبدأ عن أفلاطون، فإنه جعل المحاكاة للشخصيات والانفعالات والأفعال، كمحاكاة الأعمال الفاضلة في التراجيديا والملحمة والمدائح ، ومحاكاة الأعمال المرذولة في الكوميديا والهجاء ، والمسرحية عند أرسطو على نوعين :"**مأساة**" وهي ماتسمى بالتراجيديا، و"**ملهاة**" وهي الكوميديا .

يعرِّف أرسطو **التراجيديا** بأنها محاكاة فعلٍ جليل أو نبيل، تام، له عِظَمٌ ما، في كلامٍ ممتع وهذه المحاكاة تتم بواسطة أشخاص يفعلون، لابواسطة الحكاية ،وللتعريف عنصران أساسيان، أولهما: المحاكاة، ويُقصد بها التمثيل أو التشخيص، أي اتخاذ نفر من الناس لشخصيات أو سمات أو ذوات غيرَ شخصياتهم أو سماتهم أو ذواتهم، والثاني الفعل، وتظهر مهارة الكاتب في إلقاء الضوء على جوهر الفعل أو الحدث، ويقرر أرسطو أن هذا الفعل لابد أن يكون جليلاً عظيماً لتحتفظ التراجيديا بما يسمى "**الجلال التراجيدي**"، ويأتي الجلال من جوانب عدة منها اختيار الموضوع، وانتخاب الشخصية المحورية، ودقة تركيب الحدث، واللغة .

ويشترط في المأساة أن تشتمل على فعلٍ تام، له بدايةٌ ووسط ونهاية، متناسقة فيما بينها،وتتكون بذلك الوحدة العضوية في المأساة، فإذا بتر أو قطع أي جزء انفرط عقد الكل، ويخرج من ذلك الأحداث العارضة التي لا تقوم على قاعدة الاحتمال والضرورة، والتي تنبئ عن ضعف المؤلف وتسبب سقوط المأساة، ويشترط أرسطو - أيضاً - لتحقيق الوحدة أن تكون المأساة بسيطة، أي أن تكون النهاية واحدة، لأن تعدد الحلول يضعفها ويجعلها قريبة من الملهاة فتتنوع بذلك مشاعر الجمهور، ويلجأ لذلك بعض مؤلفي المأساة إرضاءً للجمهور ذي الذوق الضعيف .

والأحداث الجزئية التي تكوِّن الفعل التام هي عبارة عن أفعال تغيِّر مصير البطل من حال إلى حال، والفعل على قسمين: بسيط ومركب، فالبسيط مايحدث فيه هذا التغيير بدون تحول ولا تعرف، والمركب مايحدث فيه هذا التغيير بفضل التعرف أو التحول أو كليهما، وهذا الأخير هو أفضل الأنواع كما في مسرحية "أوديب ملكاً" .

والمأساة دينية في طابعها، فكلمة تراجيديا تعني: أغنية الماعز، التي تعيد لأذهاننا النشيد الذي كانت تردده جماعة الراقصين في الكورس عند تقديم أحد القرابين على مذبح ديونيسوس أو باخوس إله الخمر أو الكرمة أو البراعم والزرع .

ويربط أرسطو بين نشأة التراجيديا والاحتفالات الدينية، فالموازنة بين صورة المأساة ومضمونها الروحي وبين الشعائر الدينية هي فكرة "محاكاة الفعل" التي جاء بها في كتابه "فن الشعر"، فالشعائر تحاكي الفعل من ناحية والمأساة تحاكيه من ناحية أخرى، وأكَّد أن التراجيديا نشأت عن "الديثورامب" وهو أول لون من الشعر الغنائي الذي ظهر على يد الشاعر "آريون"، وكان الشعراء ينظمونه وينشدونه بمصاحبة الجوقة، وموضوعه من أسطورة الإله[[1]](#footnote-2).

من الملاحظ أن أرسطو اهتم بالمأساة كثيراً؛ لقدمها ولشرفها من حيث استهدافها مساعدة الإنسان على فهم نفسه والعالم الذي يعيش فيه، بينما لم تحظَ الملهاة إلا بإشاراتٍ قليلةٍ مع أنها قد تعمل على تحقيق ذات الهدف من خلال الضحك، وقد يعود ذلك لضياع الجزء الخاص بها .

أما الكوميديا (الملهاة)،فهي الجنس المسرحي الثاني في الأدب اليوناني، ويعرِّفها أرسطو بأنها محاكاة لأشخاص أردياء، أي أقل منزلة من المستوى العام لكن في الجانب الهزلي الذي هو قسم من القبيح، إذ الهزلي نقيصة وقبح، بدون إيلام ولاضرر**[[2]](#footnote-3)** ،وموضوعها الهزل الذي يثير الضحك،ومصادر المُضْحِك من وجهة نظر أرسطو هي: الشخصية، واللغة، والموقف ،وتضيف الدراسات الحديثة الحركة.

فالمأساة اتخذت عند أرسطو هدفاً إنسانياً وهو تطهير النفس البشرية بإثارة عاطفتي الفزع والشفقة، وتطهيرها من السَّقم حتى يتسنَّى لهذين الإحساسين أن يؤديا عملهما على الوجه الأكمل**[[3]](#footnote-4)** ،وتشترك الملهاة مع المأساة في عملية التطير، إذ إن تطهير المأساة من نوع مداواة الشر بمثله، أما الملهاة فتطهيرها بمداواة الشر بضده من اللعب والضحك لتكون أدعى إلى الهدوء والاستسلام،وتبنى المسرحية لدى أرسطو على العناصر التالية:

1. **المصدر نفسه ،**ص441 [↑](#footnote-ref-2)
2. **عصام** **الدين أبو العلا**،نظرية أرسطو طاليس عن الكوميديا،مكتبة مدبولي،ط3 ،القاهرة،ص44 [↑](#footnote-ref-3)
3. **المرجع نفسه،**ص27 [↑](#footnote-ref-4)